

## التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض في خفض الشعور بالخجل لدى التلاميذ

د. جميلة رحيم عبد الوائلي  
جامعة بغداد كلية التربية للبنات

### الملخص:

يهدف البحث إلى معرفة أثر التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض في خفض الشعور بالخجل لدى التلاميذ المفحوصين من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:  
هل هناك فرق بين نسبة الشعور بالخجل قبل استخدام التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض (مرحلة الخط القاعدي) وفي نهاية تطبيق برنامج التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض على كل من المفحوص (الأول - الثاني - الثالث - الرابع). في مرحلة (B)؟ قامت الباحثة ببناء مقياس الشعور بالخجل المتكون من (٣٢) فقرة وطبقت الباحثة المقياس على عينة البحث، أظهرت النتائج وجود درجة عالية من الشعور بالخجل لدى عينة البحث وبنسب مختلفة وتفسر الباحثة ذلك إلى إهمال الوالدين لأبنائهم الذين يشعرون بالخجل وإهمال المعلمين للتلاميذ الخجولين وذلك لكثرة أعداد التلاميذ في الصفوف.

طبق البرنامج على العينة التجريبية (٤) تلاميذ (٢) من الذكور و(٢) من الإناث. وفي نهاية تطبيق برنامج التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض على كل من المفحوص الأول - الثاني - الثالث - الرابع في مرحلة (B) أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في خفض الشعور بالخجل.

### Differential reinforcement of contrast behavior to reduce the feeling of shame among students

**Abstract:** The research aims at investigating the effect of differential reinforcement of contrast behavior to reduce the feeling of shame among students examined in this research by answering the following question:

Is there a difference between the percentages of shame before the use of differential reinforcement for the contrast behavior program (baseline phase) and the end of the program? The researcher builds a scale of feeling ashamed, consisting of (32) paragraphs, and the experimental sample consisted of (4) students, (2) males and (2) of females. At the end of the program on the examinees I - II - III - IV in stage (b), the results show that there is a high degree of shame among individuals examined, and in different percentages. The researcher explains these results as due to the parents' negligence to their ashamed children and to the teachers' negligence of ashamed students due to the high quantity of the students in the classroom.

## مقدمة:

يعد الخجل مشكلة تؤثر في شخصية الفرد وتشل طاقاته وتحد من سلوكه الاجتماعي والنفسي لذا فإن التلاميذ الخجولين دائما يتجنبون الآخرين، وهم دائما خائفون غير واثقين ومتواضعون وخجولون ومهزومون reversed ومترددون ولا يعرضون أنفسهم للمواقف مع الآخرين وفي المواقف الاجتماعية أنهم غالبا ساكتون يتكلمون بلطف ويتجنبون وسائل الاتصال والنظر في وجه الآخرين. ويعتبرهم الآخرون قاسين ويجب اجتنابهم وهذا يقوده إلى مزيد من الخجل، إن التلاميذ الخجولين نادرا ما يسببون مشاكل في المدرسة وغالبا لا يلاحظه أحد خاصة في المدرسة. (العزة وعبد الهادي، ٢٠٠٥، ص٢٧٢). فالخجول ليس له القدرة على التفاعل الاجتماعي مع زملائه أو الأكبر منه سنا، ويعاني الشعور بالنقص حينما ينظر إلى غيرد، في حين يكون هذا الطفل على مستوى مرتفع من النشاط والتفاعل مع الإخوة والأقارب، يحبذ بعض الكبار هذا النموذج من الأطفال ويرون فيه طفلا عاقلا رصينا يحافظ على مكانته وذاته ولا يثير الصخب ( الشربيني، ٢٠٠٠، ص٩٠).

ينشأ الخجل عادة من كثرة التفكير بالذات ويشعر الخجول دائما بالاضطراب والضجر (غالبا، ١٩٧٨، ص٢٦٩). والخجل ظاهرة نفسية تترك آثارا سلبية على نفسية من يصاب به ويسبب له مشاكل كثيرة ويجد صعوبة في خلق العلاقات الطيبة مع أقرانه وكل من حوله ويمنعه من عقد الصداقات معهم وقد يقضي به إلى الخوف والرهبة والاضطرابات العصابية والنفسية.

وقد شعرت الباحثة بمشكلة الشعور بالخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال خبرتها العملية في مجال التعليم في المدارس الابتدائية، ومن إحساسها بما يعانيه التلميذ الخجول كونه غير قادر على التعبير عن نفسه وابتعاده وانعزاله عن الآخرين. ونظرا لأهمية موضوع الخجل وآثاره السلبية التي تنعكس على أداء التلاميذ في المدرسة وفي حياتهم اليومية ولما له من أضرار على التلميذ خاصة إذ إن التلميذ الخجول لا يندمج مع الحياة بسهولة، فلا يتعلم من تجاربها، لذلك يمتنع عن الاشتراك مع أقرانه في نشاطاتهم بل يتسم بالجمود والخمول في بيئته المدرسية ويتجنب الاتصال بغيره من الأقران فقد قررت الباحثة دراسة هذا الموضوع.

توصلت دراسة (فايد. ٢٠٠١) إلى وجود ارتباط موجب بين الخجل والأعراض السكوباثولوجية (القلق، الاكتئاب، الذهانية، العدوانية، قلق الخوف، الوسواس القهري) وتوصلت دراسة (سعيد، ٢٠٠١) إلى أن لأسلوب العلاج الواقعي أثرا في خفض الشعور بالخجل لدى طلاب المرحلة المتوسطة وهذا مؤشر على أن الاستراتيجيات المستخدمة في أسلوب العلاج الواقعي مثالية في مساعدة المسترشدين في تبصيرهم

بواقعهم وتنمية شعورهم لأهميتهم بالنسبة لأنفسهم والمجتمع الذي ينتمون إليه. ودراسة (علي، ٢٠٠٠) أشارت إلى أن لأسلوب العلاج الواقعي أثرا وفعالية في معالجة المشكلات الدراسية والاجتماعية والنفسية. مما تقدم فإن أهمية البحث تتمثل في المرحلة العمرية والمرحلة التعليمية وهي محاولة علمية تطبيقية في مجال تعديل السلوك لتلاميذ المرحلة الابتدائية فضلا عن كون استخدام الباحثة التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض في خفض الشعور بالخجل لدى التلاميذ يسهم في معاونة المرشدين التربويين لإجراء دراسات لاحقة. وقد فسرت النظريات الخجل كالنظرية النفسية-الدينامية: إذ يتفق فرويد Freud، هورني Horney، إريكسون Erikson على أن نشأة الخجل الأولى تعود إلى الخبرات الطفولة المبكرة التي يكون بعضها شعوريا وبعضها لا شعوري وأن للبيئة التي يعيش فيها الفرد أثرها في شعوره بالخجل، بينما يرى فرويد وهورني أن الخجل هو نوع من أنواع القلق أو الخوف، في حين يرى إريكسون أن الخجل هو نوع من أنواع الصراع، إذ إن الشخصية يجب أن تتغلب على صراع خاص في كل مرحلة من مراحل النمو. (سعيد، ٢٠٠١، ٢٣)

أما من وجهة نظر النظريات السلوكية أن السلوك الإنساني ما هو إلا مجموعة من العادات تعلمها الفرد أو اكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، فهم يرون أن الشعور بالخجل ناتج عن أحد العوامل الآتية: ١- الفشل في اكتساب أو تعلم سلوك مناسب. ٢- تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة أو غير مرضية. ٣- مواجهة الفرد لمواقف متناقضة لا يستطيع معها الفرد اتخاذ قرار مناسب. (سعيد، ٢٠٠١، ٢٤) وقد تبنت الباحثة النظرية السلوكية (سكنر) لأن النظرية تعتمد على إحداث التغيير والتعديل في سلوك الأفراد دون الرجوع إلى الأسباب التي أدت إلى هذا النوع من السلوك فالتصور الملائم للشخصية وأنه يؤكد أن الناس يتغيرون كلما تغيرت شروط حياتهم، إذ يرى سكنر أن التعزيز هو حالة سارة أو مثير مرغوب فيه يتبع سلوكا بحيث يعمل على تقوية احتمالية تكراره في مرات لاحقة. (Skinner, 1990) والتعزيز التفاضلي للسلوك النقيض هو تعزيز الفرد عند قيامه بالسلوك النقيض للسلوك غير المقبول الذي يراد تقليله. (الخطيب، ١٩٩٥، ١٨٨). من ذلك يتضح أن الفرد سيحصل على تعزيز عندما يقوم بسلوك مناقض للسلوك الذي اعتاد القيام به (السلوك غير المقبول الذي يراد تقليل مرات حدوثه).

لم تشر الباحثة على دراسات سابقة عن استخدام التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض عدا دراسة واحدة فقط للباحثة الوائلي ٢٠٠٨ (استخدام التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض والنقصان التدريجي في تنمية التفكير التحليلي لدى التلاميذ). إذ كان من أهداف الدراسة تنمية التفكير التحليلي باستخدام التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض والنقصان

التدريجي. وقد توصلت الدراسة الى أنه يمكن تنمية التفكير باستخدام التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض والنقصان التدريجي باستخدام المنحى الفردي، لذا قررت الباحثة استخدام هذا النوع من التعزيز في تعديل سلوك الخجل.  
مشكلة البحث:

يعد الخجل مشكلة تؤثر في شخصية الفرد وتشل طاقاته وتحد من سلوكه الاجتماعي والنفسي وهو ظاهرة نفسية تترك آثارا سلبية على نفسية من يصاب به ويسبب له مشاكل كثيرة ويجد صعوبة في خلق العلاقات الطيبة مع أقرانه وكل من حوله ويمنعه من عقد الصداقات معهم، وقد يقضي به إلى الخوف والرهبة والاضطرابات العصبية والنفسية. وقد عرفه (العبيدي ١٩٩٩) أنه خيرة نفسية تتشكل لدى الشخص نتيجة لبعض المثيرات التي تواجهه في حياته الاجتماعية وهي ذات طابع غير مألوف عنده، مما يؤدي إلى استثارة سلسلة مترابطة من الاستجابات الفسيولوجية والسلوكية والمعرفية. (العبيدي، ١٩٩٩، ص ١١).

يهدف البحث إلى:

- معرفة أثر التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض في خفض الشعور بالخجل لدى التلاميذ المفحوصين من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

- هل هناك فرق بين نسبة الشعور بالخجل قبل استخدام التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض (A) مرحلة الخط القاعدي وفي نهاية تطبيق برنامج التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض على كل من المفحوص (الأول - الثاني - الثالث - الرابع). في مرحلة (B) ؟  
يتحدد البحث في استخدام التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض في خفض الشعور بالخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لنصف الخامس الابتدائي من عمر (١١-١٢) سنة، ذكور وإناث للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠).

ويتضمن البحث تعريفا للمصطلحات الآتية:

١- التعزيز Reinforcement عرفه سكر (Skinner 1990): حالة سارة أو مثير مرغوب فيه يتبع سلوكا بحيث يعمل على تقوية احتمالية تكراره في مرات لاحقة.  
(Skinner, 1990):

عرفه عبد الهادي وعزة ٢٠٠٥: أي فعل يؤدي إلى زيادة حدوث سلوك معين والى تكرار حدوثه والى توقف أو منع حدوث أشياء غير مرغوبة (عبدالهادي وعزة، ٢٠٠٥، ص ١١٩).

## ٢- التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض:

### Differential Reinforcement of compatible behavior

- يعرفه ( الخطيب ، ١٩٩٥ ) تعزيز الفرد عند قيامه بالسلوك النقيض للسلوك غير المقبول الذي يراد تقليله. ( الخطيب، ١٩٩٥ ، ١٨٨ ).

- ( عبد الهادي والعزة ٢٠٠٥ ) تقديم التعزيز أو التعزيز عندما يؤدي الطفل سلوكا مناقضا ومضادا للسلوك المرفوض. ( عبد الهادي والعزة، ٢٠٠٥ ، ص ١٦٦ ).

التعريف الاجرائي: تعزيز الفرد عند قيامه بالسلوك المقبول وتقليل السلوك غير المقبول (الخجل).

٣- الخجل shyness: عرفه (العبيدي ١٩٩٩) أنه خبرة نفسية تتشكل لدى الشخص نتيجة لبعض المثيرات التي تواجهه في حياته الاجتماعية وهي ذات طابع غير مألوف عنده، مما يؤدي إلى استثارة سلسلة مترابطة من الاستجابات الفسيولوجية والسلوكية والمعرفية. (العبيدي، ١٩٩٩، ص ١١).

سعيد (٢٠٠١): أنه حالة انفعالية يشعر فيها الفرد بالتوتر والقلق والارتباك أثناء تفاعله الاجتماعي ويتسم بالانسحاب من الاتصالات الاجتماعية مع الآخرين وتناوبه مشاعر النقص وضعف الثقة بالنفي في المواقف الاجتماعية غير المألوفة عنده. (سعيد، ٢٠٠١، ص ٢٩).

٤- التعريف النظري للخجل: أنه التوتر والقلق والارتباك وعدم الارتياح وتجنب تحقيق النظر وكبت الشعور الاجتماعي الطبيعي والمتوقع.

التعريف الإجرائي للخجل: الدرجة التي يحصل عليها التلميذ خلال استجابته على فقرات مقياس الشعور بالخجل.

### إجراءات البحث

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي الخاص بمنهج التصميم التجريبي ذات المنحى الفردي على الدراسة المكثفة للفرد الواحد، إلا أن العينة لا تقتصر على فرد واحد وإنما فهذه المنهجية تسمح للباحث بدراسة مجموعة الأفراد إذا أراد هو ذلك إذ إن هذا التصميم يسمح بدراسة أكثر من فرد واحد، ولكن تحليل البيانات يتم على مستوى الفرد الواحد. ( الخطيب، ١٩٩٢، ص ١١٢ ).

ووجدت الباحثة أن تصميم البحث ذات المنحى الفردي، هو أنسب التصاميم استخداما في بحثها الحالي للأسباب الآتية:

١- صغر حجم العينة.

٢- صعوبة التكافؤ عند استخدام أكثر من مجموعة بما يتعلق بالمتغيرات الذاتية المتعلقة بأفراد العينة أنفسهم، والمتغيرات الأخرى المتعلقة بالمحيط الأسري والمدرسي.

### أولاً: عينة البحث التجريبي

تضمنت عينة البحث التجريبي (٤) أربعة تلاميذ من الصف الخامس الابتدائي من الذكور والإناث (٢) ذكور (٢) إناث.

تم اختيارهم بالطريقة القصدية من كانت درجتهم على مقياس الخجل (٩٠-٩٣). وطبق عليهم أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض .

### ثانياً: بناء أداة البحث

أ- قامت الباحثة ببناء مقياس الشعور بالخجل لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدارس المديرية العامة لتربية بغداد، الرصافة والكرخ.

ب- الاستبانة الاستطلاعية المفتوحة :

أن أولى خطوات بناء أداة لقياس ظاهرة أو حالة ما يتطلب أعداد قائمة تتضمن عدداً من الفقرات ذات العلاقة بموضوع البحث (١٩٧٨:١٣٤، Oppenheim ) على هذا الأساس قامت الباحثة بإعداد استبانة استطلاعية على شكل سؤال مفتوح، هدفها معرفة صفات التلاميذ الذين يعانون الشعور بالخجل وزعت على عينة من معلمين ومعلمات الصف الخامس الابتدائي اختيروا بالطريقة العشوائية، وكان عددهم (٢٠) معلماً ومعلمة.

ج- صياغة فقرات المقياس: بعد الحصول على إجابات المعلمين والمعلمات على السؤال الذي ورد في الاستبانة تم صياغة فقرات مقياس الشعور بالخجل.

د- استطلاع آراء الخبراء: تم عرض فقرات المقياس على (١٠) من الخبراء والمختصين في علم النفس والقياس والتقويم مع تعريف الشعور بالخجل وطلب منهم الحكم على صلاحية كل فقرة من الفقرات. أو تعديل أو حذف ما يرونه غير صالح بعد جمع آراء المحكمين وتحليلها استبقت الباحثة على الفقرات التي تم الاتفاق عليها بنسبة ٨٠% فما فوق وبناء على ذلك فقد أصبح عدد الفقرات الكلي لمقياس الشعور بالخجل (٣٢) فقرة بعد أن كانت (٣٦) فقرة .

هـ- تميز الفقرات: لغرض الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة حسب القوة التمييزية للفقرات اعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين باختيار نسبة (٢٧%) العليا من أفراد العينة و(٢٧%) الدنيا بحسب الدرجة الكلية التي أحرزها كل تلميذ وتلميذة على المقياس، وقد بلغ عدد أفراد كل مجموعة (٨١) تلميذاً وتلميذة، وقد كانت حدود درجات المجموعة العليا (٧٦-٩٦) في حين كانت، اندرجات الدنيا (٣٧-٦٣) وقد أشارت نتائج تحليل فقرات مقياس الشعور بالخجل إلى أن جميعها مميزة إذ إن القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي

درجات المجموعة العليا أكبر من القيمة التائية الجدولية (١، ٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) بدرجة حرية (١٦٠).  
صدق البناء :

والمقصود بصدق البناء تحليل فقرات المقياس استنادا إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها أو في ضوء مفهوم نفسي معين. (Cronback, 1964. P 121)  
إن هذا النوع من الصدق قد تحقق في المقياس من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، استخدمت الباحثة الاستمارات التي خصصت للتحليل الإحصائي والبالغ عدد (٣٠٠) استمارة لإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وكانت جميع معاملات الارتباط بالنسبة لمقياس الشعور بالخجل دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٢٩٨).  
الثبات:

تم استخدام الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ لاستمارات عينة التحليل الإحصائي البالغة (٣٠٠) استمارة وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٠٧) وهو ثبات عال.  
الصيغة النهائية لمقياس الشعور بالخجل:

بعد أن تمت إجراءات بناء المقياس وأصبح بصيغته النهائية يتكون من (٣٢) فقرة لكل فقرة ثلاثة بدائل (دائما، أحيانا، نادرا) وتحسب (٣) درجات للبديل الأول و(٢) درجة للبديل الثاني و(١) درجة للبديل الثالث وبذلك تكون الدرجة العليا للمقياس (٩٦) درجة والدرجة الدنيا (٣٢) درجة، فضلا عن ذلك تحقق للمقياس مؤشر الصدق والثبات.

#### ثالثا: تصميم البحث (A -B Design)

التصميم التي اعتمدت عليه الباحثة هو ما يسمى بتصميم (A-B) حيث (A) تمثل مرحلة الخط القاعدي و (B) تمثل مرحلة التدريب فهذا التصميم يشتمل على مرحلتين تجريبيتين وهما (A) مرحلة الخط القاعدي، وفيها يتم قياس السلوك قبل البدء بالتدريب، (B) مرحلة التدريب وفيها تستخدم الباحثة أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض.  
الإعداد لبناء برنامج لخفض الشعور بالخجل:

١- تم تصميم خطوات البرنامج في ضوء أسس بناء البرامج التدريبية من خلال مراجعة عدد من الدراسات السابقة التي اهتمت بخفض الشعور بالخجل، لذلك تم وضع الصورة الأولية للبرنامج اعتمادا على الدراسات السابقة وخبرة الباحثة الذاتية كونها أعدت برامج تدريبية.

٢- نتائج تطبيق مقياس الشعور بالخجل الذي تم بناؤه من قبل الباحثة والذي بدوره أعطى فكرة للباحثة في كيفية بناء برنامج تدريبي في خفض الشعور بالخجل ووضع الأهداف، العاسة والخاصة.

٣- الإفادة من آراء مجموعة من الخبراء .

٤- عرض برنامج خفض الشعور بالخجل على مجموعة من الخبراء والمختصين في ميدان علم النفس التربوي للتأكد من مدى مناسبة الأهداف والأنشطة المستخدمة والزمن المستغرق لتحقيق أهداف البرنامج والأخذ بالتعديلات.

بناء برنامج خفض الشعور بالخجل :

يتطلب التخطيط لأي برنامج لخفض الشعور بالخجل اتباع الخطوات الآتية:

١- تحديد الاحتياجات.

٢- تحديد الأهداف.

٣- تحديد النشاطات والفعاليات لتحقيق الأهداف الموضوعية .

٤- تقويم النتائج. ( الالوسي، ١٩٩٩، ص ١٢٨).

- لتحديد المفحوصين اعتمدت الباحثة :

١- نتائج مقياس الشعور بالخجل الذي طبق على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وفي ضوئها تحددت المشكلات والحاجات وبالتالي تم تحديد المواضيع الخاصة بكل جلسة لخفض الشعور بالخجل.

٢- تحديد أهداف البرنامج:

- حدد الهدف العام للبرنامج هو خفض الشعور بالخجل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- حدد أهداف خاصة لموضوع كل جلسة من الجلسات، أو من هذه الأهداف تعريف المفحوصين معنى الخجل.

٣- تحديد النشاطات ذات العلاقة بأهداف البرنامج ( تنفيذ البرنامج ) قامت الباحثة بتنفيذ برنامج خفض الشعور بالخجل من خلال اعتماد التصميم الفردي .

لتحقيق أهداف البحث الحالي اعتمدت أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض

(Differential Reinforcement of compatible behavior)

الهدف وراء استخدام هذا الإجراء هو أن تعزیز الفرد عند تأديته السلوك المقبول سيقبل من احتمال حدوث السلوك غير المقبول ولغرض تحقيق الأهداف المرجوة من برنامج خفض الشعور بالخجل أعدت الباحثة مجموعة من المواضيع تناسب وموضوعات الجلسة التدريبية، وفيما يأتي توضيح الأساليب المتبعة لتنفيذ البرنامج التدريبي في كل جلسة وكما يلي:

أولاً: موضوع الجلسة (حدد العنوان لموضوع الجلسة والذي يمثل أحد المشكلات أو الحاجات).

ثانياً: حدد الهدف من الجلسة لذلك اليوم.



ثالثاً: محتوى الجلسة ويتضمن:

- ١- الافتتاحية لدخول بموضوع الجلسة بحديث مبسط واضح العبارات يتعلق بالموضوع.
  - ٢- حددت مواضيع لخفض الشعور بالخجل .
  - ٣- طبقت أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض على كل فرد من الأفراد المفحوصين.
  - ٤- تقويم البرنامج:
    - أ- التقويم التمهيدي ويتمثل بالإجراءات التي تمت قبل تطبيق البرنامج وهي الصدق الظاهري للبرنامج وتحديد الحاجات والأنشطة .
    - ب- الأسئلة الخاصة بموضوع الجلسة، كذلك الاستماع إلى الصعوبات التي تواجه كل فرد من الأفراد المفحوصين.
    - ج- التقويم النهائي: ويتمثل بتعليق المقياس في نهاية كل فقرة من الفقرات .
      - الصدق الظاهري
- بعد الانتهاء من بناء برنامج خفض الشعور بالخجل قامت الباحثة بعرض البرنامج على عدد من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس وعلم النفس التربوي، وطلبت منهم إبداء ملاحظاتهم حول محتوى ومضمون البرنامج، عدد الجلسات التدريبية والفقرات التي تتضمنها والأنشطة المستخدمة في خفض الشعور بالخجل في كل جلسة للتأكد من مدى ملاءمته للأهداف والأساليب المتبقية والزمن الذي يحتاجه البرنامج لتحقيق أهدافه. وتم الاطلاع على ملاحظات الخبراء وقامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة للبرنامج .
- أساليب تنفيذ الجلسات التدريبية
- إن الأساليب التي اعتمدها الباحثة في تطبيق برنامج خفض الشعور بالخجل هي:
- ١- استخدام التعزيز (using Reinforcement)
- لأجل أن يكون أسلوب التعزيز ذا فعالية قامت الباحثة باتتباع الخطوات الآتية:
- يعطي التعزيز فوراً بعد حدوث السلوك المراد تعليمه للتلميذ.
  - يجب أن يحدد السلوك المراد تعليمه للتلميذ.
  - يتم التعزيز في الوقت الذي يظهر تحسناً في الأداء أو السلوك المرغوب فيه وأفضل المعززات هي المعززات الإيجابية (عبيد، ٢٠٠٠، ص ١١٤-١١٥). ومن بين المعززات المستخدمة :
- أ- استخدام الأطعمة والحلوى .

- ب- المعززات الاجتماعية social Reinforces. مثل (الابتسامة والتربيت على الظهر والتصفيق واستخدام كلمات الترحيب وغيرها).
- ج- المعززات المادية Tangible Reinforces. (الشيكولاته والصور وأقلام التلوين ودفاتر الرسم).

### حدود البرنامج:

- ١- مكانيا مدرسة تدمر بمنطقة الشعب في محافظة بغداد جمهورية العراق في أحد صفوف المدرسة وبعد بمثابة قاعة.
  - ٢- زمنيا: استغرقت عملية تنفيذ جلسات خفض الشعور بالخجل مدة زمنية قدرها (٤) أسابيع بواقع (٣) جلسات في الأسبوع .
  - ٣- بشريا : شملت الدراسة التجريبية عدد من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من الذكور والإناث (٢) إناث (٢) ذكور .
- تطبيق برنامج خفض الشعور بالخجل:  
أما التطبيق الفعلي للبرنامج على التلاميذ فبدأ بتاريخ ٣/٢ / ٢٠١٠ وانتهى بتاريخ ٢٨ / ٣ / ٢٠١٠ .

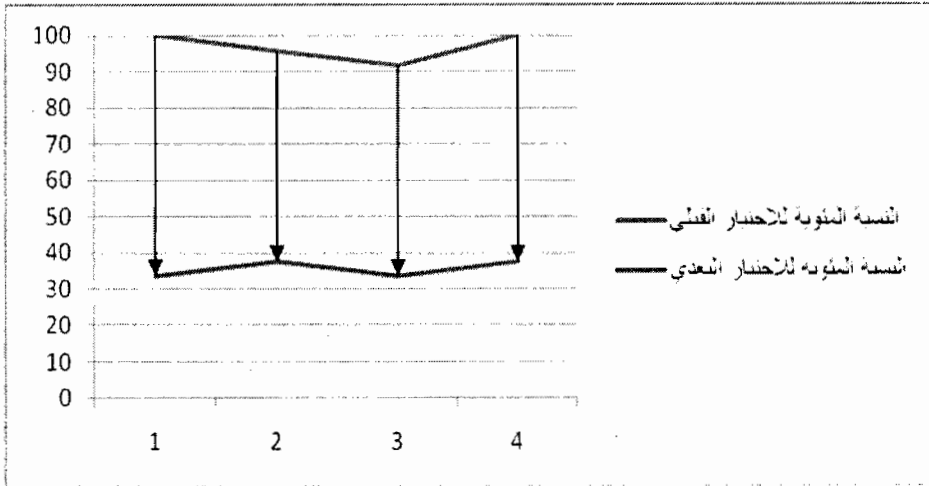
### عرض نتائج البحث:

معرفة أثر التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض في خفض الشعور بالخجل من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

هل هناك فرق بين نسبة الشعور بالخجل قبل استخدام التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض في مرحلة الخط القاعدي (A) وبعد استخدام التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض في مرحلة التطبيق (B) على كل من: المفحوص الأول، المفحوصة الثانية، المفحوص الثالث، المفحوصة الرابعة. للإجابة عن السؤال المطروح

- طبق مقياس الشعور بالخجل على المفحوص الأول في مرحلة الخط القاعدي (A1) فقد بلغت نسبته على مقياس الشعور بالخجل للفقرات التي تمثل المهارات الاجتماعية المتمثلة بالإصغاء والمناقشة والإجابة عن الأسئلة المطروحة (١٠٠%) وقد بلغت نسبة الشعور بالخجل على الفقرات المتمثلة بتنمية المهارات الاجتماعية المتمثلة بالاستفسار عن الحاجات التي نفقدها وتصحيح الخطأ إذا وقع فيه والقدرة على التعامل مع الآخرين الأكبر سنا (٨٣٣، ٩٥%) وقد بلغت نسبته بالشعور بالخجل وعدم قدرته على الاشتراك بالأنشطة اللاصفية (٦٦٦، ٩١%) وقد بلغت نسبته في الخط القاعدي (A1) بالشعور بالقلق وعدم الأمن والاطمئنان ١٠٠% وكان مجموع الفقرات (٣٢) فقرة إذ بلغت نسبة الشعور بالخجل النهائية (٨٧٥، ٩٦%) مما يدل على شدة الشعور بالخجل لدى المفحوص الأول خلال هذه المرحلة.

وبعد تطبيق البرنامج على المفحوص الأول خلال مرحلة التطبيق (B) على مدة (١٢) جلسة بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع حصل المفحوص الأول على مقياس الشعور بالخلل خلال الجلسات الثلاث الأولى من الأسبوع الأول بلغت نسبته (٣٣، ٣٣%) وبلغت نسبتها في الأسبوع الثاني (٣٧، ٥%) وبلغت نسبته في الأسبوع الثالث (٣٣، ٣٣%) وبلغت نسبته في الأسبوع الرابع (٣٧، ٥%) وقد بلغت نسبة الانخفاض الشعور بالخلل خلال مرحلة التطبيق (B) (٣٥، ٤١٦%) وأن هذا الانخفاض في النسبة دليل على تأثير برنامج خفض الشعور بالخلل. والشكل (١) يوضح ذلك .



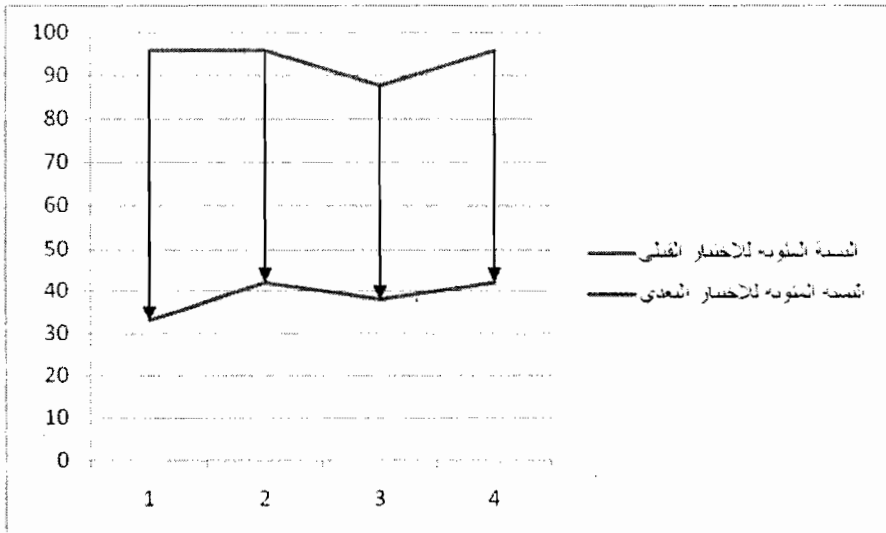
الشكل (١)

بوضح خفض الشعور بالخلل لدى المفحوص الأول

في ضوء الأهداف العامة والخاصة لبرنامج التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض

- طبق مقياس الشعور بالخلل على المفحوصة الثانية في مرحلة الخط القاعدي (A1) فقد بلغت نسبته على مقياس الشعور بالخلل على (A1) ثمانى فقرات تمثل المهارات الاجتماعية المتمثلة بالإصغاء والمناقشة والإجابة عن الأسئلة المطروحة (٨٣٣، ٩٥%) وقد بلغت نسبة الشعور بالخلل على الفقرات المتمثلة بتنمية المهارات الاجتماعية المتمثلة بالاستفسار عن الحاجات التي تفقدها وتصحيح الخطأ إذا وقعت فيه وانقدرة على التعامل مع الآخرين الأكبر سنا (٨٣٣، ٩٥%) وقد بلغت نسبتها بالشعور بالخلل وعدم قدرتها على الاشتراك بالنشاطات اللاصفية (٥، ٨٧%) بلغت نسبتها في الخط القاعدي (A1) بالشعور بالقلق وعدم الأمن والاطمئنان (٨٣٣، ٩٥%) وكان

مجموع الفقرات (٣٢) فقرة إذ بلغت نسبة الشعور بالخجل النهائية (٧٥، ٩٣%) مما يدل على شدة الشعور بالخجل لدى المفحوصة الثانية خلال هذه المرحلة . وبعد تطبيق البرنامج على المفحوصة الثانية خلال مرحلة التطبيق (B) على مدى (١٢) جلسة بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع وحصلت المفحوصة الثانية على مقياس الشعور بالخجل خلال الجلسات الثلاث الأولى من الأسبوع الأول بلغت (٣٣٣، ٣٣%) وبلغت نسبتها في تطبيق البرنامج الأسبوع الثاني (٦٦٦، ٤١%) وبلغت نسبة الشعور بالخجل في الأسبوع الثالث (٥، ٣٧%) وبلغت نسبة الشعور بالخجل في الأسبوع الرابع (٦٦٦، ٤١%) وقد بلغت نسبة انخفاض الشعور بالخجل خلال مرحلة التطبيق (B) (٥٤١، ٣٨%) وأن هذا الانخفاض في النسبة دليل على تأثير برنامج خفض الشعور بالخجل، والشكل (٢) يوضح ذلك.



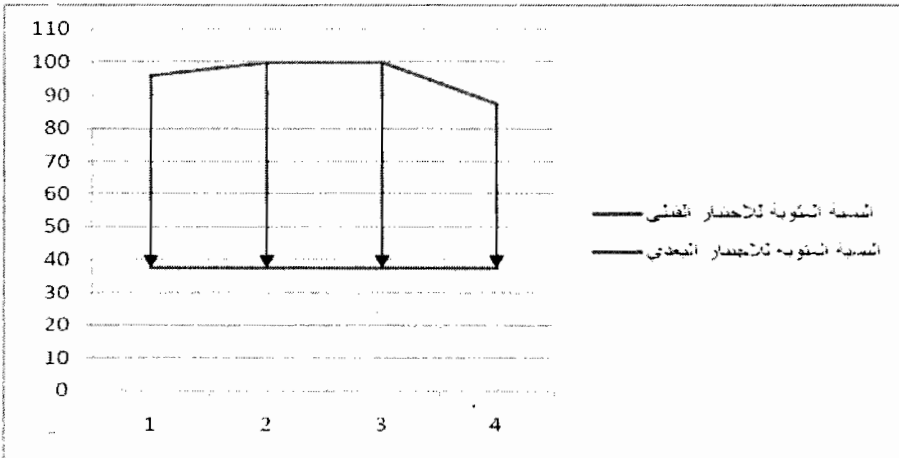
الشكل (٢)

يوضح خفض الشعور بالخجل لدى المفحوصة الثانية في ضوء الأهداف العامة والخاصة لبرنامج التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض

- طبق مقياس الشعور بالخجل على المفحوص الثالث في مرحلة الخط القاعدي (A1) فقد بلغت نسبته على مقياس الشعور بالخجل على (A1) ثمانى فقرات تمثل المهارات الاجتماعية المتمثلة بالإصغاء والمناقشة والإجابة عن الأسئلة المطروحة (٨٣٣، ٩٥%) وقد بلغت نسبة الشعور بالخجل على الفقرات المتمثلة بتنمية المهارات

الاجتماعية المتمثلة بالاستفسار عن الحاجات التي يفقدها وتصحيح الخطأ إذا وقع فيه والقدرة على التعامل مع الآخرين والأكبر سنا (١٠٠%) وقد بلغت نسبته بالشعور بالخل وعدم قدرته على الاشتراك بالنشاطات اللاصفية (١٠٠%) وقد بلغت نسبته في الخط القاعدي (A1) بالشعور بالقلق وعم الأمن والاطمئنان (٨٧، ٥%) وكان مجموع الفقرات (٣٢) فقرة إذ بلغت نسبة الشعور بالخل النهائية (٨٣٣، ٩٥%) مما يدل على شدة الشعور بالخل لدى المفحوص الثالث خلال هذه المرحلة.

وبعد تطبيق البرنامج على المفحوص الثالث خلال مرحلة التطبيق (B) على مدة (١٢) جلسة بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع وحصل المفحوص الثالث على مقياس الشعور بالخل خلال الجلسات الثلاث الأولى من الأسبوع الأول بلغت نسبته (٥، ٣٧%) وبلغت نسبة الشعور بالخل في تطبيق البرنامج في الأسبوع الثاني (٥، ٣٧%) وبلغت نسبة الشعور بالخل في الأسبوع الثالث (٥، ٣٧%) وبلغت نسبة الشعور بالخل في الأسبوع الرابع (٥، ٣٧%) وقد بلغت نسبة انخفاض الشعور بالخل خلال مرحلة التطبيق (B) (٥، ٣٧%) وأن هذا الانخفاض في النسبة دليل على تأثير برنامج خفض الشعور بالخل، والشكل (٣) يوضح ذلك .

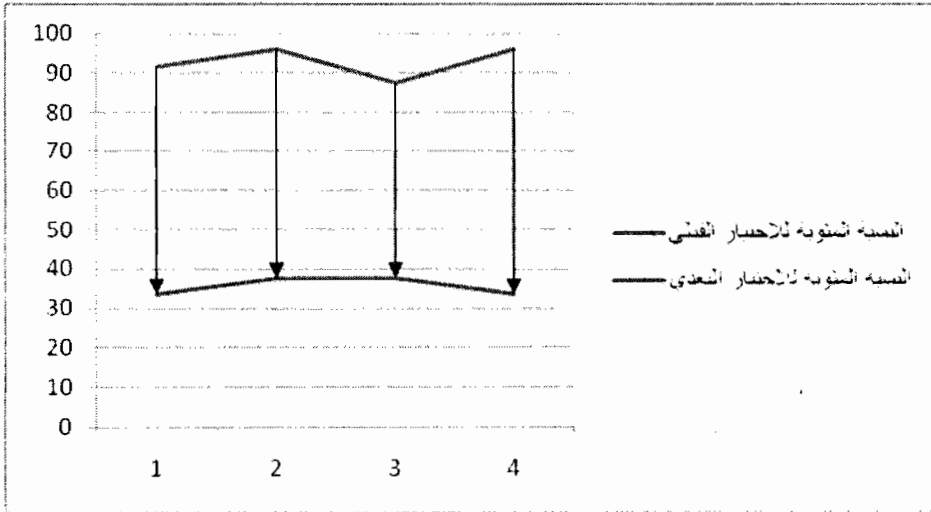


الشكل (٣)

يوضح خفض الشعور بالخل لدى المفحوص الثالث في ضوء الأهداف العامة والخاصة لبرنامج التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض

- طبق مقياس الشعور بالخل على المفحوصة الرابعة في مرحلة الخط القاعدي (A1) فقد بلغت نسبته على مقياس الشعور بالخل على (٨) فقرات تمثل المهارات الاجتماعية المتمثلة بالإصغاء والمناقشة والإجابة عن الأسئلة المطروحة (٦٦٦، ٩١%) وقد بلغت نسبة الشعور بالخل على الفقرات المتمثلة بالمهارات الاجتماعية

المتمثلة بالاستفسار عن الحاجات التي يفقدتها وتصحيح الخطأ إذا وقع فيه، والقدرة على التعامل مع الآخرين والأكبر سنا (٨٣٣، ٩٥%) وقد بلغت نسبتها بالشعور بالخجل وعدم قدرته على الاشتراك بالنشاطات اللاصفية (٥، ٨٧%) وقد بلغت نسبته في الخط القاعدي (A1) بالشعور بالقلق وعدم الأمن والاطمئنان (٨٣٣، ٩٥%) وكان مجموع الفقرات (٣٢) فقرة إذ بلغت نسبة الشعور بالخجل النهائية (٧٠٨، ٩٢%) مما يدل على شدة الشعور بالخجل لدى المفحوصة الرابعة خلال هذه المرحلة. وبعد تطبيق البرنامج على المفحوصة الرابعة خلال مرحلة التطبيق (B) على مدة (١٢) جلسة بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع حصلت المفحوصة الرابعة على مقياس الشعور بالخجل خلال الجلسات الثلاث الأولى من الأسبوع الأول بلغت نسبة (٣٣٣، ٣٣%) وبلغت نسبة الشعور بالخجل في تطبيق البرنامج في الأسبوع الثاني (٥، ٣٧%) وبلغت نسبت الشعور بالخجل في الأسبوع الثالث (٥، ٣٧%) وبلغت نسبة الشعور بالخجل في الأسبوع الرابع (٣٣٣، ٣٣%) وقد بلغت نسبة انخفاض الشعور بالخجل خلال مرحلة التطبيق (B) (٤١٦، ٣٥%) وأن هذا الانخفاض في النسبة دليل على تأثير برنامج خفض الشعور بالخجل، والشكل (٤) يوضح ذلك.



الشكل (٤)

يوضح خفض الشعور بالخجل لدى المفحوصة الرابعة في ضوء الأهداف العامة والخاصة لبرنامج التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض

### الاستنتاج:

توصلت الباحثة إلى استنتاج مفاده أنه بالإمكان خفض الشعور بالخجل لدى التلاميذ باستخدام التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض.

### التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت لها الباحثة، فقد وضعت عددا من التوصيات وهي:
- ١- تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام أساليب تعديل السلوك لغرض خفض السلوكيات غير المرغوبة وهذا الأمر لا ينطبق على الصف الخامس الابتدائي فقط بل يشمل كذلك مراحل مختلفة.
  - ٢- الاستفادة من البرنامج المتضمن أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض من قبل المعلمات والمعلمين على تلاميذ آخرين يشعرون بالخجل.
- المقترحات**

- في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث إليها تقترح الباحثة ما يلي:
- ١- القيام بتطبيق أساليب أخرى بهدف خفض الشعور بالخجل وتنمية المهارات الاجتماعية.
  - ٢- القيام بتطبيق أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض في خفض الشعور بالخجل باستخدام التصميم الجمعي.

## المراجع:

- ١- الألويسي، وفاء طاهر عبد الوهاب عبد الغني، (١٩٩٩): أثر برنامج تدريبي لتخفيض السلوك العدواني والانتكالي وزيادة النمو اللغوي لدى الأطفال المتخلفين عقليا، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ٢- الخطيب، جمال محمد، (١٩٩٢)، تعديل سلوك الأطفال المعوقين دليل الآباء والمعلمين، الإشراف للنشر، عمان، الأردن.
- ٣- الخطيب، جمال محمد، (١٩٩٥)، تعديل السلوك الإنساني، ط٣، مكتبة الفلاح، بيروت.
- ٤- الشربيني، زكريا، (٢٠٠٠)، المشكلات النفسية عند الأطفال، ط الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة .
- ٥- العبيدي، هيثم ضياء، (١٩٩٩)، الخجل وعلاقته بتقدير الذات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ٦- العزة، سعيد حسين وعبد الهادي، جودت عزت (٢٠٠٥): تعديل السلوك الإنساني دليل الآباء والمرشدين التربويين في القضاء التعليمية والنفسية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٧- الوائلي، جميلة رحيم، (٢٠٠٨)، استخدام التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض والنقصان التدريجي في تنمية التفكير التحليلي لدى التلاميذ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- ٨- سعيد، نايسو صلاح سعيد، (٢٠٠١)، أثر أسلوب العلاج الواقعي في خفض الشعور بالخجل لدى طلاب المرحلة المتوسطة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- ٩- عبيد، ماجدة السيد، (٢٠٠٠) : تعليم الأطفال المتخلفين عقليا، ط١، دار الصفاء للنشر، عمان، الأردن .
- ١٠- غالب، مصطفى، (١٩٧٨)، في سبيل موسوعة نفسية، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان.

11- Cronback, L. J (1964): Essentials of Psychology Testing, Harper Brothers New York.

12- Oppenheim, A, (1978): questionnaire Design and Attitude Measurements, London: Heinemann, Educational, Book .Ltd.

13- Skinner, R, E(1993). Psychology. (3rded). Allyn & Bacon, Boston.